

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

عنوان الدرس:

نظرية الاتصال

أستاذ الدرس: د. لبنى بهولي

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثالثة تنظيم سياسي وإداري

الحجم الساعي: 01 ساعة و 30 دقيقة في الأسبوع

نظرية الاتصال/ نموذج كارل دويتش Karl Deutch

- يرى دويتش أن عملية الاتصال تعد عملية جوهرية لأي نظام سياسي.
- يختلف تأثير الاتصال بحسب الجهة المرسله والطريقة التي أرسلت بها والجهة المستقبلة وخلفياتها.
- النظام السياسي يستقبل الرسائل باستمرار، وهذه الرسائل تستدعيه لقراءتها وتحليلها والاستجابة لها.
- تقوم وسائل الاستقبال التي تتلقى المعلومات في صور رسائل بنقلها إلى مركز القرار الذي يعتمد على ذاكرته، أي المعلومات المخزنة في العقل أو السجلات، وعلى قيمه أي تفضيل قرار على قرار آخر في التوصل إلى القرار الذي يبعث به إلى الأبنية التنفيذية.
- تتخذ هذه الأبنية التنفيذية الأفعال والإجراءات المناسبة لتنفيذ القرار.
- هذه القرارات تثير ردود أفعال مختلفة تتلقاها أجهزة استقبال المعلومات وتحولها بدورها إلى مركز القرار (التغذية الاسترجاعية).
- اعتمد كارل دويتش المعلومة كوحدة لتحليل النظم السياسية واعتبرها جوهر العملية السياسية.

المفاهيم التي استخدمها كارل دويتش:

1- مفاهيم تتعلق بالأبنية العامة وتتضمن:

- 1/ نسق الاستقبال Reception Sytem: مجموعة الأجهزة والقنوات التي تتلقى المعلومات من البيئة الداخلية والخارجية للنظام السياسي. والاستقبال ليس عملاً بسيطاً ولكنه يتضمن استقبال المعلومات وفحصها وتصفيتها.
- 2/ نسق الذاكرة Memory: ويعنى بها أوعية اختزان المعلومات الخاصة بالأوضاع الداخلية والخارجية.
- 3/ نسق التنفيذ Effectors: وتعني أجهزة تنفيذ القرار.

2- مفاهيم تتعلق بتدفق المعلومات ومعالجتها وتتضمن:

- 1/ Load الحمل: هو مجموعة المعلومات والرسائل القادمة إلى النظام من البيئة.
- 2/ Load Capacity طاقة التحمل: القدرة على استقبال المعلومات الواردة ومعالجتها. تتوقف هذه القدرة على عدد القنوات الاتصالية وأنواعها وحالتها. وعلى درجة الدقة في جمع المعلومات ومدى التشويه الذي يطرأ على المعلومات عند استقبالها ولحظة الاستجابة لها.
- 3/ Recall الاستدعاء: يعبر عن قدرة النظام السياسي على استدعاء الخبرة السابقة التي يمكن أن تفيد في تحليل المعلومات الواردة إليه.

3- مفاهيم تتعلق بالقرارات وأثارها وتتضمن:

- 1/ Outputs المخرجات: تشير إلى القرارات التي يخرجها النظام استجابة للمعلومات الواردة إليه.
 - 2/ Lag الإبطاء: هي المدة التي يستغرقها النظام السياسي ما بين استقبال المعلومات (الحمل) والرد عليها.
 - 3/ Gain الكسب: يشير إلى مقدار التغيير الذي يحدثه النظام في البيئة بما اتخذه ونفذه من قرارات.
 - 4/ Feed Back التغذية الاسترجاعية: يقصد بها عملية تدفق معلومات جديدة من البيئة إلى النظام كتعبير أو كرد فعل على نتائج أفعاله وقراراته.
- تتخذ التغذية الاسترجاعية الصور التالية منفردة أو مركبة:
- أ/ تغذية الاسترجاعية إيجابية Positive Feed Back : تشير إلى تدفق المعلومات من البيئة إلى النظام بشأن قراراته المتخذة، وتتضمن رموزاً ودلالات يترجمها النظام السياسي على أنها نوع من الرضا يدعو لمواصلة انتهاج السلوك نفسه للوصول الهدف.
 - ب/ تغذية استرجاعية سلبية Negative Feed Back : تشير إلى تدفق المعلومات من البيئة إلى النظام بشأن قراراته المتخذة سابقاً، وتتضمن رموزاً ودلالات يترجمها النظام أو صانع القرار على أنها تعبير عن عدم رضا البيئة عن تلك القرارات.
 - ج/ تغذية استرجاعية تستتبع تغيير الهدف الأصلي Goal changing Feed Back : تشير إلى تدفق المعلومات من البيئة إلى النظام عن نتائج قراراته تحمله على تغيير هدفه الأصلي.